﴿ العدد الاول ﴾ ﴿ السنه الاولى ﴾

العائلة

(جريدة أدبية علمية نسائية)

﴿ تصدر مرتين في الشهر ﴾

﴿ مصر في ١ مايو سنة ١٨٩٩ الموافق ٢١ ذي الحجه سنة ١٣١٦ ﴾

المقدمة

كثر ما كتب في فضل تربية النساء حتى صار هذا الامر مقرراً في الاذهان ثابتاً لدى العموم سيما وقد شوهد بالاستقراء ان الشعب يزداد تقدماً بتقدم نسائه وما ذلك الا لان المرأة هي المؤسسة للبيت والمشيدة لاركان العائلة والمربية لرجال المستقبل ونسائه الذين منهم تتألف الامة وبهم يسعد الوطن أو يشقى . فالشعب الذي يكثر فيه عدد الزوجات الفاضلات والامهات العارفات بواجباتهن يرتقي الى اوج الحضارة والسعادة والغنى والقوة لانهن يدركن حقيقة الادراك الدور المهم الذي خولتهن الطبيعة القيام به وهو تكريس انفسهن لذويهن وليس لذواتهن وبالنتيجة تضحية كل عزيز لديهن على هيكل راحة أولادهن وبيوتهن عاملات على اصلاح افراد عائلاتهن وتقويم المعوج من اخلاق من يحيط بهن ونفخ

روح النشاط والهمة فيهم فينسين احتياجاتهن الحالية في سبيل توطيد سعادة أولادهن العتيدة وبذلك يصيرن بيوتهن جنات تسرح فيها ملائكة السلام والهناء. ويدفعن بساكنيها الى الاعمال المفيدة العائدة عليهن وعليهم بالنفع الجزيل

ولثقتنا بان القطرين المصري والسوري قد امتلأت ارجاؤهما من امثال تلك الفاضلات اللواتي نلن حظاً وافراً من العلوم والمعارف وتهذيب الاخلاق المقتدرات على تشييد اركان شعبهن وتعزيز قوة دولتهن باشرنا باصدار هذه المجلة لتكون رابطة ائتلاف أدبي بينهن وواسطة لنشر آراء الفريق منهن على الفريق الآخر وميداناً تتسابق فيه جياد الافكار وصولا الى الحقائق الراهنة في المسائل العائلية والاجتماعية من حيث تربية الاطفال وتعليمهم واسعاد البيت وتدبيره

وهنا يخفق القلب ويضطرب الجنان. ويجمد القلم ويتلعثم اللسان. كيف لا وقد اقدمنا على أمر جلل. لا يؤمن فيه الخلل والزلل. وحملنا انفسنا مسؤلية مهمة. باقدامنا على هذه المهمة. لكن عذرنا حسن المقصد. وخدمة متواصلة تتجدد. نسأل الله التوفيق فيما انتدبنا ذواتنا اليه. فما خاب من سأله واتكل عليه

مبدؤنا

لما كان من الواجب على كل كاتب عند شروعه في الكتابة ان يظهر مبدأه وجب عليّ دفعاً للالتباس في المستقبل ان استهل كلامي ببيان معتقدي في المرأة ودرجتها في الهيئة الاجتماعية ونسبتها للتمدن فاقول :

أولا ان المرأة هي كائن ادبي ذو ارادة حرة وضمير حي .

ثانياً هي مساوية للرجل حالة كونها تحت ادارته .

ثالثاً للمرأة خواص لا توجد في الرجل فان فاقها هو بقوة الجسم وشدة العزم فهي تفوقه برقة الشعور ودقة النظر في العواقب اللهم اذا توفرت لديها اسباب التعليم وتكافأت مع الرجل ذوقاً وتهذيباً . فعاشا يفهم أحدهما الآخر العيشة المنتظمة التي بها تقوم السعادة البيتيه دون ان يعكر صفاءها غمام سوء المفهومية . وما الوطن السعيد والشعب المتمدن سوى مجموع بيوت مرتبة قد انتظم سيرها واتفقت اعضاؤها وعاش فيها الواحد للكل والكل للواحد .

ورب معترض ينكر علي مساواة المرأة للرجل وهو يذهب بسقوطها عنه لزعمه ان الدماغ الذي هو آلة العقل ذلك الجوهر الذي يسمو به الانسان ويسود على من دونه من المخلوقات هو في المرأة اصغر منه في الرجل فاجيبه ان لا نسبة مطلقة بين كبر الدماغ وحدة العقل . لان ادمغة بعض عظام الرجال لم يبلغ وزنها معدل ثقل ادمغة باقي الناس وكفى بي ان اذكر ذلك المعترض بان { بيشات } عالم التشريح المدقق من قاد علم التشريح الى السبيل القويم الذي نراه عليه اليوم لم يكن في جمجمته لدى فتحها سوى فلقة واحدة من فلقتي النخاع و{غامبتا} ذلك الذي انقذ فرنسا من السقوط في وهدة التقهقر والانحطاط لم يساو نخاعه وزن اقل الادمغة . نعم ان اغلب ادمغة الرجال العظام هي اثقل من ادمغة العوام لكن هذه الزيادة تنتج عن استعمال عضوهم هذا اكثر من استعمال غيرهم له فثقل الدماغ اذاً هو نتيجة كثرة تشغيل الدماغ لا دليل على حدته ويؤيد هذا ما نراه في باقي

اعضاء الجسم كالساعد والقدم مثلا فكلما كثر استعمال احدهما اشتد عضلا وازداد الياقا دون ان يصح اتخاذ نموه دليلا على انه هو الدافع للاعمال التي يقوم بها . فالنجار مثلا انما يضخم ساعده بعد مزاولته النجارة طويلا لا ان ضخم ساعده هو الذي حمله على احترافها . وسنستوفي الكلام في هذا الموضوع في فصل آخر ان شاء الله

خطتنا

ان أهم ما تحتاج اليه السيدة الشرقية في حالتها العلمية والاجتماعية الحاضرة هو الاطلاع على أراء الكاتبات من مواطنيها والعالمات من بنات جنسها القاطنات في المواطن الاخرى ثم الاهتمام بتدبير منزلها وايجاد واسطة لصرف أوقاتها فيما ينفعها او على الاقل يلذ لها دون ان يضربها وبذويها وذلك اما بمزاولة الاشغال النسائية اليدوية واما بترويح نفسها بمطالعة التواريخ الملذة والروايات الفكاهية البديعة فلذلك قد جعلنا مجلتنا هذه على ثلاثة أقسام :

الاول : علمي ادبي وهو يتضمن مقالات كواتب الشرق وترجمة أقوال عالمات الغرب وفي بعض الاحيان مقالات لمائه أيضاً .

الثاني : عائلي منزلي وهو يتضمن لمعاً في تربية الاطفال وبعض تفاصيل عن الاشغال اليدوية وفوائد اقتصادية من جهة المأكل والملبس

الثالث : فكاهي وهو يتضمن الذ ما كتب من الروايات والتواريخ والنوادر ثم تفصيل الحفلات الخصوصية والعمومية

ولا حاجة للقول بان مجلتنا هذه تتجنب ما امكنها المباحث الدينية والسياسية وانها تفضل نشر مقالات السيدات على نشر مقالات الكتاب

في العلائق المتبادلة بين الام وولدها

قال الفيلسوف جان جاك روسو الفرنساوي : لا ولد حيث لا أم فالواجبات بينهما متبادلة بحيث لو حصل تقصير من جهة الام لوقع الاهمال من جهة الولد

لا حاجة للاسهاب والتطويل اثباتاً لهذه القضية المسلمة وهي احتياج الطفل الى لين القول وحسن المعاملة ورقة الجانب فكم من اناس وهم في حال الكهولة يحملون على ابدانهم ووجوههم علائم تعاسة طفوليتهم وخلوها من الحنو والمحبة والاعتناء اللازم لهم فجلاء ملامح الوجه وتناسب اعضاء الجسد هما في غالب الاحيان نتيجة السعادة في السنين الاولى من العمر كيف لا والطفولية هي تلك الزهرة الحساسة اللطيفة التي لاحياة لها الا بطل الحنو واشعة شمس المحبة والى هذا يشير ظاهر ابيات الامام بن الفارض في تائيته الكبرى المعروفة بنظم السلوك حيث يقول :

اذا ان من شد القماط وحن في ... نشاط الى تفريج اقراط كربة
يناغي فيلغى كلُّ كل اصابه ... ويصغي لمن ناغاه كالمتنصت

وللاطفال وان كانوا حديثي السن ناعمي الاظفار خاصة عجيبة لا يمكن ان يعبر عنها بعد محبة الذات ولا يجوز تسميتها ادراكا لانها ربما كانت هي الاحساس في بساطته الاولى. وهذه الخاصة هي التي تجعل الاولاد

مستشعرين بمحبة والداتهم وتؤهلهم للتميز بين اذا كانوا موضوعاً لاهتمامهن أو كانوا هدفاً لاهمالهن أو اذا كان الاعتناء بهم عن طيب خاطر أم كان لمجرد اتمام واجبات يشعر بثقلها عند اتمامها

ولهذا نرى اولئك المخلوقات البارة يقابلون والداتهم او المعتنيات بهم بالمثل فاذا آنسوا منهن محبة واهتماماً فهم يحبونهن محبة فائقة ويغارون عليهن الغيرة العظمى ثم تبدو منهم تلك المظاهر اللطيفة الآخذة بمجامع القلوب وتسمع من افواههم الطاهرة تلك الالفاظ الحبية التي تسحر الافئدة وفوق ذلك فهم يثقون حينئذ بوالداتهم الثقوقات ويرتاحون اليهن فيصدقون وعدهن ووعيدهن

ولعلم البعض بهذه الحقائق الثابتة قالوا :لا أولاد ارديا الا لامهات رديئات. لان الحب الذي يشعر به الاولاد نحو والداتهم هو بنسبة تامة الى الحب الذي ابدينه هن لهم والى الخدامات التي كانوا مظهرها عندهن والالفاظ الاولية التي اسمعنهم اياها بل والنظرات الاولى منهن اليهم فالولد يبحث دائماً في تلك النظرات عن الابتسام الحبي مهما صغر سناً حتى وهو في القماط

وعلى الوالدات ان يعلمن ان الله لم يضع الاولاد في احشائهن الا تنبيهاً لهن بوجوب اتخاذهم دائماً قريبين من افئدتهن

ولرب مستغرب خطابنا هذا للوالدات معترضاً علينا انه تحصيل حاصل زعما بان السواد الاعظم من الوالدات بل كلهن يفتدين ولدهن بارواحهن . مهلا فما هذا قصدنا من كلامنا بل القصد منه تقريب الولد من القلب قرباً دائماً صحيحاً ثابتاً لا يفصله حمق ولا يؤثر عليه ملل ولا

تمنعه اشغال ولا يغيره استثقال وللبيان نقول .

من الوالدات نساء لسن بقليلات لا تخفق قلوبهن لآلام أولادهن متى تصورن ضرورة تلك الآلام لصالحهم . نساء تحددن مقدار محبتهن سلفاً كما يحدد تاجر نفقات مخزنه وتقفن بها عند حد لا يتخطينه ابداً . نساء تحاسبن نبضات افئدتهن كما تحاسبن خادماتهن فلا تأثير لرجاء الاولاد ولا مقدرة لتوسلاتهم ولا قوة لدموعهم عند محبتهن المحدودة التي لا تزيد ولا تنقص عن الميزانية المدققة التي وضعتها لها نساء تحب أولادهن كما يحب الملاك المرتب الاملاك التي تحت حوزته فلا يضحين لحنوهن ارادة أو عزماً او فكراً ما وذلك لانهن يردن ان يسمو اولادهن الى درجة من العقل يتصورنها لهم فيسلكن معهم سلفاً كما لو كانوا قد وصلوا حقيقة الى تلك الدرجة التي أملن وصولهم اليها يوماً فيتعجبن من بقاءهم في طور الطفولية ويحسبن ذلك عليهم قصوراً وطيشاً ناسيات ظروفهم وتأثير عشرة اقرانهم على طباعهم ومطالب سنهم فهن يعاملنهم بما يذبل غصن حياتهم ويذوي زهرة شبابهم حارمات اياهم من التمتع بتلك الملذات الطاهرة التي يشعر باحتياجه اليها كل انسان في كل طور من اطوار حياته خصوصاً في زمن الصغر اللهم متى توفرت لديه الحرية ولم يضغط على اميال قلبه استبداد مربيه أو اعتساف وليه .

﴿ البقية تأتي ﴾

اتحفتنا احدى صديقاتنا من بيروت بمقالة دقيقة مناسبة للفصل محتوية على فوائد بيتية مهمة فادرجناها بحروفها

الصيف والبيت

سيدتي الفاضلة صاحبة مجلة العائلة ومحررتها :

بعد تهنئتك وتهنئة بنات جنسنا بالمشروع الذي نويت القيام به ارجوك نشر عجالتي هذه تحت امضائي المستعار ولك الفضل :

نظراً لقدوم فصل الصيف بحره وبقيظه آثرت ان الخص الفوائد العائلية المختصة بهذا الفصل فاقول:

﴿ النظافة ﴾

ان حفظ النظافة في البيت اثناء هذا الفصل هو اهم كافل للصحة خصوصاً في الاماكن التي تكون معرضة لتبرك المياه فيها كالمراحيض ومحلات غسل أواني المطبخ وجوار الابرة الخ فيلزم دائماً الاجتهاد بحفظ هذه الاماكن ناشفة او على الاقل غسلها تكراراً بماء الكلس او الصودا ثم الاعتناء بتفريغ اوعية الماء صباحاً ومساء وتنشيفها بعد كل تفريغ حرصاً على ماء الشرب من ان تتخلله شوائب وعفونات تكون سبباً لانماء الميكروب القتاك واذا امكن استعمال اوائل التصفية الحديثة يكون ذلك اخفظ للصحة واوقى من المرض لان الماء كما لا يخفى هو اكبر وسيلة لانتشار الامراض الوبائية

﴿ ضوء الشمس ﴾

ان نور الشمس هو اكبر مانع للفساد واعظم مضاد للعفونه وأشد قاتل للمكروب المضر بالصحة فيلزم عند النهوض صباحاً ان تفتح النوافذ ليدخلها الشمس بكثرة الى ان يأخذ الحر بالاشتداد وذلك بعد الساعة

التاسعة صباحاً وحينئذ تقفل لان الهواء يحتوي دائماً على بخار مائي تزداد كميته كلما ازدادت حرارة الهواء وتنقص كلما برد فاذا دخل الهواء البيت حاراً فيخشى متى سقطت درجته ان يتكاثف البخار الذي فيه على جدران البيت الباردة فيتسبب عن ذلك رطوبة وعفونة تساعد على انماء الحيوانات المرضية المتنوعة

﴿ تبريد البيت ﴾

ان مسألة حفظ البيت بارداً في أيام الصيف هي مسألة مهمة ودقيقة يتحرى الكل حلها خصوصاً في بلادنا الشرقية الحارة وارى ان احسن الوسائط التي توصلنا الى هذه الغاية هي أولاً منع النيران القوية مدة اشتداد الحر أي منذ الساعة التاسعة قبل الظهر الى الساعة الرابعة بعده فيجب الطبخ باكراً جداً بحيث انه لا تأتي الساعة التاسعة الا وقد خمدت النيران في البيت (هذا اذا كان المطبخ ضمن دائرة البيت) . ثانياً يفضل ترك أرض الغرف التي يصرف النهار فيها عارية من الغطاء واذا لم يمكن ذلك فليكن غطاؤها نباتياً لان الغراء افيد في زمن الصيف من الفرش والفرش بالمد النباتي افيد من الفرش بالبسط . واذا امكن غسل ارض الغرف يومياً بالماء أو على الاقل رشها به يكون ذلك من اقوى اسباب تبريد الهواء ثالثاً يجب قبل اشتداد الحر ادخال مجرى هوائي في البيت من أوله الى آخره . رابعاً في مدة الحر الشديد يجب قفل النوافذ واسدال الستائر

(كيفية تبريد غرف النوم)

اذا لم تسقط درجة الحرارة في الليل عن معدل حرارة النهار يستحيل على الانسان ان يتمتع بالراحة الضرورية لجسمه ولذلك وجب الاعتناء

بنوع خصوصي في تبريد غرف النوم واحسن واسطة لذلك هي وضع الانية المملوءة بالماء البارد في وسط كل غرفة ؛ واذا امكن وضع قطع من الثاج في تلك الانية يكون احسن

وبهذه الواسطة يحصل امتصاص حرارة البيت بمدة ساعتين او ثلاث وهذا التبريد يفيد كل الاجسام عموماً واجسام الاولاد خصوصاً فيقيهم من كثير من الامراض المعوية والجلدية والرمدية التي تسببها الحرارة المتواصلة واذا امكن تكليس البيت عدة مرار في فصل الصيف يكون احسن لانه يمتنع بذلك الفساد وتبتعد العفونة وتكون هذه الوسيلة انجع الوسائل الصحية لقتل المكروب

﴿ الاعتناء بالمطبخ ﴾

اذا كان المطبخ مستوفياً لشروط الراحة فيكون للسيدة ربة البيت من اعظم الوسائل المسببة لسعادتها وهنائها اذا كانت تشتغل فيه بنفسها واعظم واقٍ لصحة خدمها اذا كانت مثرية واحسن المطابخ واكثرها موافقة تلك التي لا تكون فسيحة واسعة بل تلك التي يمكن تنظيفها بسهولة وترتيب كل وعاء بمكانه وأول شروط المطبخ الصحية هي سهولة تعيير هوائه ونفوذ اشعة الشمس اليه ثم يجب الاحتراس من ان يبقى في المطبخ بقايا الاطعمة التي تجلب اليها احتشاد الذباب التي تحمل جراثيم الامراض المتنوعة فتلقيها فى الاطعمة وتنقل بها الى الاجسام فتسمها عوضاً عن ان تغذيها وقد قيل ان حياة وصحة وهناء كل عائلة تتوقف بنوع خصوصي على مطبخها وعليه يجب نقل الاطعمة المطبوخة الى اقفاص مخصوصة او على الاقل حفظها من الذباب

﴿ انتخاب المآكل ﴾

يلزم التحذر في هذا الفصل من المآكل الضخمة والحريفة وتقليل استعمال المكابيس «طرشي» واللحوم والاسماك المقددة لان المعد تكون في هذا الفصل لطيفة حساسة تتأثر كثيراً من الافراط فتنفذ منها المفونة الى الدم باكثر سهولة ويهون على المكروب الوصول الى التيار الدموي والاضرار بالجسم والاحسن اتخاذ البقول وانواع الخضار التي يسهل طبخها ويسرع نضجها لتكون اهم قسم من الغذاء ولا بأس من اكل الفاكهة الناضجة لانها مرطبة للمعدة ومروقة للدم ويلزم الانتباه الى هذه النقطة المهمة وهي تجنب كل انحراف عن السبيل القويم الذي رسمته الطبيعة لان هذا الانحراف يسبب امراضاً عديدة في أيام الصيف ولذلك يجب على من شاء ان يبقى سليما صحيح الجسم ان يختار المآكل السهلة الهضم وان لا يكثر من شرب الثلج أو أي مشروبات باردة التي لا تلبث ان تخلف بعدها عطشاً شديداً وتخفض درجة الحرارة في المعدة بغتة الامر الذي يسبب ضرراً في الهضم وخللا في الجسم لا يقدر وبما ان النفس تطلب في أيام الصيف المشروبات الباردة بشدة والحاح فلا بأس من تناول الماء البارد الذي يكون تبريده قد جرى بطرق طبيعية وذلك اما بوضعه في الاواني الخزفية الكثيرة المسام كالقلل المصرية والاباريق البيضاء السورية أو في زجاج قد لف بقطع من اللباد تبل كلما نشفت واذا كان لا بد من استعمال الثلج فليكن استعماله بوضعه خارج الاناء لا في داخلها

﴿ البشرة والملابس ﴾

يلزم حفظ البشرة ﴿ أي الطبقة الخارجية من الجلد ﴾ في حالة جيدة

والتحري بجعل مسام العرق حرة ليسهل سيلانه منها . اما الملابس فيلزم ان تكون واسعة ما امكن . وسافرد للكلام فى هذا الموضوع مقالة اخرى ان شاء الله ﴿ ن ﴾

المرأة

والاشغال اليدوية

لقد اوجدت طبيعة الاحوال المرأة ضمن الدائرة البيتية التي هي جنة واسعة الارجاء امام تلك التي ادركت واجباتها فيها وعلمت حق العلم بدورها المهم بل بمسؤوليتها تجاه كل فرد من افراد عائلتها ووطنها أيضاً . على حين تكون تلك الدائرة على الجاهلة التي لم تشعر بمركزها في عائلتها وشعبها ضيقة الحدود محصورة النطاق لان كثيراً ما يشبه يومها غدها خصوصاً في البلدان الشرقية حيث اوجبت عليها عوائدها ان لا تتعداها الى سواها فحكمت عليها بالبقاء في غالب اوقاتها حليفة الوحدة اليفة الانفراد لا انيس ولا جليس . فتراها حائرة لا تدري بماذا تصرف اوقات فراغها فتجهد الفكرة وتعمل القريحة لايجاد واسطة تقتل بها الوقت الذي يبهظها بثقل سيره . ولما لم تجد لذلك سبيلا ولا لتصوراتها شاغلا تراها دائبة في انتجاع الاخبار التي لا علاقة لها بها مهتمة باكتشاف ماجريات الاحوال التي لا فائدة لها منها حتى اذا سخر الله لها شخصاً ما استطلعته عن اصله وفصله ومكانه وعمله ووالدته وجدته فلا تدع ذلك السقاء المسكين او ذلك الفلاح المنكود الحظ أو ذلك البائع الشقي الا وتكون قد عرفت اسراره ومكنونات

ضميره وما ينوي عمله وبما يرغب وعما يتجنب. ثم تلتقي بجاراتها فتتوسط بهرتهن وتأخذ هيئة الاهتمام والجد فتقص عليهن مافازت بمعرفته دونهن مضيفة الى حديثها ما يزيده فيه تصورها من الغلو والاغراق تحت امل جعل كلامها اليوم اعجب واغرب مماقالته فلانة بالامس. حتى اذا اصاخت رفيقاتها لها سمعاً وبدت على وجههن علائم الاستحسان عادت الى بيتها كمن فاز باعظم انتصار أو ربح اجزل الارباح.

ولكن هل تقنع يا ترى بما نالته من الفوز أو بالحري مما قد زينه لها تصورها فوزاً؟ وهل تجد لافكارها شاغلا بذلك الحادث عن انتجاع غيره على الاقل لامد محصور! كلا. ان بطالتها وخلو افكارها وتصوراتها التي انما خلقها المولى فيها لتشتغل بها وتعمل كباقي قواها العقلية تحملها في غالب الاحيان على نسيان مركزها وفقدان حيثيتها واضاعة كرامتها خصوصاً ان كانت من الطاعنات في السن لان لا بد لمن يتعرض لامور لا تعنيه ان يسمع كلاماً لا يرضيه تبعاً للمثل العامي لان ما كل سقاء مهذب ولا كل فلاح مغفل ولا كل بائع يريد ان يصرف اوقاته جزافاً.

فما كان اغناك ياسيدتي عن ذلك لو اهتممت بابرتك وصنارتك بعد فراغك من اشغالك البيتية وتدبير منزلك والقيام بواجب زوارك واداء زياراتك فانشغلت بنولك ومكوكك وما كنة خياطتك عن ثوب زينب وكشاكشه. وبالطو هند وسيلانه. واقراط سلمى وسوارها. وحلى ليلى وجواهرها فتعمدين الى اشغالك اليدوية التي ترين بها تسلية وقت الضجر وانسا آن الملل. تلك الاشغال التي تعينك على الزمن وقت عسرك. وتزين بيتك وانوالك آن يسرك. فان كانت ثروتك قليلة خففت وطأة المصروف

على رب بيتك وادخرت ما ينفقه غيرك (للموديستات) والمطرزات لبنيك أو لبيتك خيفة وقت اعسر وان كنت ذات ثروة طائلة لا يهمك معها كثرت النفقات أم قلت اظهرت لخياطتك السبيل المودي لجعل أثوابك على ذوقك فكنت بازائها متبوعة لا تابعة

اجل مولاتي ان تأثير الاشغال اليدوية على حياة المرأة لعظيم وانا نكتفي عن ذكر اهميتها بايرادنا القصة الآتية عن لسان بعض الاميركيين وهي : لما أراد الله خلق المرأة جاءه ملاك الرحمة متوسلا الا يفعل خيفة ان الرجل يستبد بها ويظلمها لقوته البدنية وخشونته فاجابه الله . قد سبقت ارادتي صلاتك فلا بد من تنفيذ حكمتي تعميراً للكون الذي خلقت لكني اسمح لك منحها أي المواهب التي تختارها هي تعويضاً لها عما ستتحمله بمعاشرتها الرجل فوهبها ذلك الملاك الرؤوف التعزية بالدموع ومحبة الاشغال اليدوية

ولكم تسر وتبتهج تلك السيدة التي متى خطرت في بيتها رأت اثار انامليها تزين ارضه وسماءه وجهاته الاربع اذا تطلعت الى الجدران رأتها مكسوة بالبراويز الجميلة والتصاوير المتقنة او التفتت الى المقاعد رأت بزواياها الارائك المطرزة البديعة او رمقت مائداتها رأت تلك الاغشية المحكمة الصنعة الجذابة للنظر الجلابة للاستحسان والكل يشهد بطول باعها وحسن ذوقها. ثم اية لذة تفوق لذة الام عندما تمر النظر على اولادها فترى كلا منهم سعيداً بها فرحاً بالحصول على والدة نظيرها تعمل ما بوسعها لتفريحهم وتزيين أثوابهم

ولهذا رأينا خدمة للقارئات الكرائم ان نفسح لهن بين اعمدة مجلتنا

هذه قسما مخصوصاً للكلام عن الاشغال اليدوية بجميع فروعها . واننا ندعو كل من شاءت منهن الى مساعدتنا بخطرات افكارها ونفثات قلمها قابلين اقوالها مع الشكر

﴿ الآخرة عند هنود أميركا ﴾

يعتقد هنود اميركا اي سكانها الاصليون ان الذي يموت منهم يكون على أهبة سفر بعيد نهايته بلاد أرواح قومه وانه سيصادف في طريقه قبل وصوله الى مقره الابدي موانع وصعوبات من أنهر جافة . وأودية مقفرة . وجبال شاهقة . ثم وراء تلك الجبال يلاقي حيواناً هائلا ينبح في وجهه فان كان خاطئاً وجف قلبه ووقع في نهر من الوحول والاقذار فيظل يخبط فيه وهو يرى امامه بربة خضراء لا يستطيع الوصول اليها اما اذا كان محسناً ثابت الجاش فلا يرتاع بل يصل الى أرض فسيحة الارجاء يكسوها الربيع الدائم . وهناك الغزلان ترعى . والبحيرات معمورة بالاسماك . والاشجار آهلة بالطيور . فيداوم الصيد والقنص بهناء ورغد وتعطى له امرأة صالحة وأولاد مطيعون

فلتسهيل السفر على المتوفي وتهيئته لمقابلة الارواح هناك مقابلة حسنة يلبسونه احسن ثيابه ويزودونه طعاماً وشراباً ثم يدفنونه وأسلحته بجانبه وبهذا نتمكن من فهم القصتين الآتيتين :

حكى الاب هبنين أحد المرسلين انه عمد عائلة هندية امريكية تنصرت على يده وبعد تنصر تلك العائلة بأيام قلائل ماتت لهم طفلة صغيرة فحزنت عليها أمها حزناً شديداً فتعب الاب في تعزيتها وتسليتها دون جدوى وفيما هو جالس يوماً أقبلت عليه الوالدة مسرورة وألحت عليه

ان يتبعها لتعميد شاب يجود بالروح قائلة له « ان ابنتي منفردة غريبة في بلاد أرواح قومك فارجوك ان تعمد هذا الشاب قبل موته ليلحق بها في عالم أرواح المسيحيين فيوانسها ويعولها بكده » ـ حكى غيره قال : لما كنت بين هنود أميركا مات طفل في مضرب يجاور مضربي فحزن أبواه عليه ولم يستطيعا للصبر سبيلا ثم بعد بضعة ايام توفى والد الطفل ايضاً فرأيت والدته قد مسحت دموعها وأخذ الابتسام يعود الى محياها وعاودتها السكينة والسلوى فلم اتمكن الا وسألتها عن سبب هذه التغير الفجائي الغير منتظر بعد تكرار المصيبة فاجابتني ان ولدنا كان صغيراً قاصراً لاقبل له بتحصيل معاشه في العالم الثاني ولهذا احزن موته كلينا وكنا نقدر انا وابوه مرارة العذابات وقساوة الشقاء الذي كان ينتظر ذلك الطفل المسكين عند وصوله الى عالم الارواح اما الآن وقد سافر ابوه الى نفس البلاد التي سبقه اليها هو فلا خوف عليهما ولا هما يحزنان لان زوجي من امهر واشجع الصيادين

وتبعاً لهذه الافكار تقص الام خصلة من شعر ولدها عند وفاته وتحفظها في حرز حريز لتدفنها معها متى ماتت حتى تتمكن بها من معرفة ولدها في عالم الارواح من بين بقية الاولاد هناك

والهنود يصومون لشدة شوقهم الى العالم الآتي وبيان ذلك انهم يزعمون ان الاحلام هي مظاهر غير واضحة من حياة عالم الأرواح وان الصوم يروض النفس باضعاف الجسد حتى تصير احلامها اكثر صراحة واجلى بياناً فيتمتعون والحالة هذه بحياتهم المستقبلة وهم لم يزالوا في قيد الحياة الدنيا .